الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف. ميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

أخلاقية تعامل الأستاذ مع المتعلّم وأثرها في عملية التحصيل المعرفي في الطور الثانوي

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الليسانس

الشعبة: دراسات لغوية التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات:
مريم بن عامر
نبيلة خنيو
شهيناز خنيو

إشراف الدكتور :
سليم مزهود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر

نحمد الله سبحانه و تعالى على القدرة التي منحها إيانا
فلولاه لما تم هذا العمل
كما يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر و خالصه إلى الأستاذ الفاضل
الدكتور: "مزهود سليم"
على ما قدمه في إنجاز هذا البحث بتوجيهاته و نصائحه القيمة ،
و بإفادته إيانا بالمعرفة وطرق البحث ومنهجيته .

كما أشكر جميع الأساتذة و رئيس قسم اللغة العربية و آدابها
و عمال المكتبة إلى كل من ساهم في إنجاز المذكرة
ن قريب أو بعيد و دعمني في إنجاز هذا البحث المتواضع.

مُقدّمة

مقدّمة:

تعد عملية التعليم والتعلم واحدة من أهم المؤشرات الدالة على تقدم البشرية، ويقاس مدى تطور الأمم بمقدار المعرفة العلمية التي يتحصل عليها أفرادها، ودورها في دفع حركة المجتمع نحو الرقي والتقدم .

ويقيس التحصيل الدراسي كم المفاهيم العلمية لدى التلاميذ، وهو من أهم المؤشرات التي تعتمد عليها النظم التربوية لقياس كمية التعلم؛ ومن ثمَّ فهو مؤشر على مدى التحقق الأهداف التعليمية والتربوية، ويُعدّ التحصيل الدراسي مظهرا من مظاهر النجاح العملية التعليمية والتربوية ونتيجة من نتائجها المرغوبة، وفي الوقت نفسه يعتبر هدفا من الأهداف المقصودة لكل من الفرد والمجتمع .

ومن هنا اخترنا هذا البحث الموسوم: أخلاقية تعامل الأستاذ مع المتعلم وأثرها في عملية التحصيل المعرفي، أما عن أسباب اختيارنا هذا الموضوعَ فيمكن إرجاعها إلى أسباب ذاتية متمثلة في ميلنا إلى مهنة التعليم، وإلى أسباب موضوعية متمثلة في مدى أهمية أخلاقية تعامل الأستاذ مع المتعلم في العملية التعليمية .

تكتسي هذه الدراسة أهمية من حيث طبيعة الموضوع وهو أخلاقية تعامل الأستاذ بالتحصيل الدراسي التي تعد عنصرا مهما في نجاح سيرورة الدرس، واستجابة المعلمين عند تطبيق المعلم لها، وتكمن كذلك أهمية البحث وقيمته العلمية في معرفة مدى أخلاقية المتعلم، وانطلاقا من هذه الأسباب يبنى هذا البحث على الإشكال الآتي: ما هي أخلاقيات تعامل الأستاذ مع المتعلم؟ وما هو أثرها ودورها التعليمية؟

ونظرا لطبيعة الموضوع الذي يهدف إلى وصف كيفية أخلاقية الأستاذ مع المتعلم، كما يهدف إلى معرفة قدرات ومكتسبات الطفل، قمنا بجمع المعلومات المتعلقة بهما وتحليلها وهذا ما أدى بنا إلى الاعتماد على المنهج الوصفي معتمدين على آليات التحليل، وفق خطة بحث تضمنت مقدمة وفصلين وخاتمة، فأما الفصل الأول فعنوانه: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول كان بعنوان: مفهوم التحصيل الدراسي وأهميته، والمبحث الثاني كان بعنوان: العوامل المؤثرة في التحصيل

الدراسي.

وأما الفصل الثاني فكان بعنوان: دور المعلم في البيئة التعليمية النفسية للقسم؛ وهو فصل تطبيقي، ثم ذيّلنا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج الواردة في البحث.

واعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع التي ساعدتنا كثيرا في إنجازه، وأهمها:

- التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه لعبد الخالق إبراهيم.
- القياس والتجريب في علم النفس والتربية لعبد الرحمان العيساوي.

وقد اعترضتنا مجموعة من الصعوبات أهمها قلة المصادر والمراجع المهمة في جوانب الموضوع، وظروف استثنائية بسبب فيروس كورونا (كوفيد 19) الذي ندعو الله عز وجل أن يرفع عنا هذا البلاء والوباء يا رب .

غير أنّ هذه الصعاب زالت بفضل العناية الكبيرة والصبر الجميل والمرونة التي أحاطنا بها الأستاذ المشرف الدكتور سليم مزهود، ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم له بأسمى معاني الشكر والتقدير، راجين من الله أن يجازيه أحسن الجزاء.

الفصل الأول؛
العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

تمهيد:

يعد التحصيل الدراسي المدخل الرئيس الذي يمكن من خلاله التعرف على مشكلات رسوب أو إخفاق بعض التلاميذ في المدارس، الذين لا يستطيعون أن يكونوا مثل أقرانهم من التلاميذ الآخرين في قدرة التعلم واكتساب المعلومات المختلفة مما يؤدي إلى كثرة شكاوي المدرسين والإدارة المدرسية والأولياء من هؤلاء التلاميذ لا فائدة ترجى من تعليمهم، والسبب في ذلك إلى كونهم غير مدركين للأسباب الحقيقية لهذا الإخفاق أو الانخفاض في درجة هؤلاء التلاميذ، وبالتالي انخفاض تحصيلهم الدراسي المتواصل والمستمر والنتيجة النهائية في الرسوب والبقاء في الفصول نفسها لعدة سنين دون وجود معالجات قطيعة وحقيقية للمشكلة وأسبابها، من هنا جاء اهتمام الباحثين التربويين والاجتماعيين لدراسته دراسة شاملة من معظم الجوانب للوقوف على حقيقته.

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

إن التحصيل الدراسي من المفاهيم الكثيرة الإستعمال ليس من قبل العلماء النفس وحدهم وإنما من قبل غيرهم من الباحثين وفي مختلف التخصصات والميادين فقد يعني بالنسبة للبعض نتيجة المحصل عليها بعد القيام بنشاط معين، سواء أكان هذا النشاط فكريا أو غير فكري، وغالبا ما يكون منطويا على معنى آخر هو النجاح أو التفوق، وعلى هذا فإن التحصيل أو الإنجاز مصطلح يدل على ما يكتسبه الشخص من مهارات في مجال معين نتيجة قيامه بأنشطة معينة.

يعرّف التحصيل الدراسي على أنه "جملة المفاهيم التي لم تستقر على مفهوم محدد وواضح، فأغلب التعريفات متداخلة ومختلفة فهناك من يقصره على العمل

المدرسي فقط وهناك من يرى أنه كلما يتحصل عليه الفرد من معرفة سواء أكان ذلك داخل المدرسة أو خارجها[1].

المنحنى الأول يخص التحصيل للعملية التعليمية المقصودة والموجهة من طرف المدرسة.

المنحنى الثاني ما يحصله الفرد من المدرسة وما يحصله من معلومات بطرق غير مقصودة وغير موجهة وعلى أنه تحصيل، ورغم اختلاف وجهات النظر وتضارب المفاهيم فإن الاتفاق على قيمة وفاعلية ما يحصله الفرد من المعارف يعتبر جزءا من شخصيته النامية والمتطورة.

ويرى "روبير لا فون" أن التحصيل المدرسي يعني المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال البرنامج المدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي، أما عبد المحسن كناني: فيرى أن التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به التلميذ في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما[2].

ويعرف التحصيل الدراسي بأنه إنجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة، ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية.

في الدراسة سواء أكان في المدرسة أم الجامعة، يحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين أو الاثنين معا، ويعرف الدكتور «فاخر عاقل" كلمة (التحصيل) أنه: اكتساب وهو الحصول على المعارف والمهارات ويحدد باللغة الفرنسية Acquisition وبالإنجليزية Attittment.[3]

1-الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي ديوان لمطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، د ت، ص46.

2 القاضي يوسف مصطفى وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، 1981، ص427.

3 فاخر عاقل، معجم علم النفس(إنجليزي- فرنسي- عربي)، د.ط، بيروت، دار الملايين، 1971، ص106.

إن التحصيل الدراسي هو مجموعة من الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة، مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة[1]، والقدرة على فهم الدروس واستيعابها يربطونه أيضا بالنتائج المحصل عليه.

في حين يرى بعض الباحثين الآخرين بالإضافة إلى أن التحصيل هو القدرة على فهم الدروس واستيعابها يربطونه أيضا بالنتائج المتحصل عليها.

وعرفه **فيجابلن** على أنه مستوى محدد من الأفراد والكفاءة في العمل المدرسي، كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما[2].

ويعرفه **عبد الرحمان العيسوي** أنه مقدار المعرفة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة[3].

وعرفه **شابلن 1971:** هو مستوى محدد من الإنجاز أو التقدم في العمل المدرسي والأكاديمي يقوم به المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة[4].

وعرفه **الدسوقي:** هو المعرفة والمهارة حال قياسها[5].

كما يعرف على أنه: جهد عملي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه[6].

1 الطاهر سعد الله، المرجع السابق، ص46.

2 أحمد كمال وعدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، مصر مكتبة أنجلومصرية، 1972، ص48.

3 عبد الرحمان العيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، 1974، ص129.

4 أمل فتاح زيدن، مجلة التربية والتعليم، المجلد 14، العدد 1، 2007، ص271.

5 أمل فتاح زيدن، مرجع سابق، ص271

6 فاروق عبدو فلية وأحمد عبد الفتاح زكي: معجم المصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص13.

كما أن التحصيل الدراسي هو: اكتساب مهارات حياتية وأخلاق شريفة تنمي شخصية الفرد وترتقي بعقله وتعتني بجسده وتهدب وجدانه ليتجه نحو تكوين ذاته أولا وتكوين الأسرة ثانيا ومجتمع متحضر ثالثا وبما يمد الجموع الإنسانية ويخدم قضاياها المعادلة[1].

وعرفه صلاح الدين غلام: على أنه مقدار استيعاب التلاميذ بما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي تحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية[2].

وأما التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسية فهو مصطلح تربوي وهو جملة المعارف والمكتسبات التي يتلقاها التلميذ في المدرسة في فترة تعليمية معينة.

تعريف التحصيل اصطلاحا: هو محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور فترة زمنية معينة، أو يمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي، لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المعلم ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات[3].

أنواع التحصيل الدراسي:

ينقسم أنواع التحصيل الدراسي إلى نوعين وهما:

أ- **التحصيل الجيد:** هو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة أي إن الفرد في التحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية تجاوز متوسطات أداء أقرانه من العمر العقلي نفسه، ويتجاوزهم بشكل غير متوقع.

1 لطيفة حسين الكندري وبرد محمد مالك: التحصيل الدراسي. ص01.

2 رشاد صلاح الدمنهوري وعباس محمود عوض، التنشئة الإجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، 1995، ص23.

3 صالح محمد، وعلي أبو جابر. 2009. ص425.

وفي دراسة ل فنك وكوف 1964 حول أبعاد ارتفاع التحصيل وانخفاضه استخدما فيها قياسات موضوعية للشخصية، ويصنفان مرتفع التحصيل بأنه الشخص الذي يستطيع بسرعة ثبوت المعلومات، أي يجعلها إلى المختصر المنظم تنظيم عالمه والربط باستمرار فيها بين المعلومات فهو الشخص الكفء.

ب- التأخر المدرسي: هو مشكلة تربوية تقع فيها التلاميذ ويشقى بها الآباء في البيت والمعلم في المدرسة ويطلق التأخر المدرسي أساسا عندما يكون مستوى الشخص أقل من مستوى إمكانياته العقلية بحيث يكون له مستوى تحصيل عادي أو أقل من عادي أو مستوى ذكاء عالٍ.

أما الأغراض العضوية فقد تمثل في الإجهاد، التوتر، والأغراض الانفعالية، والعاطفة المضطربة، القلق، الاكتئاب العابر، وعدم الثبات الانفعالي، والشعور بالنقص وشرود الذهن.

وقد يعود التأخر المدرسي إلى عاملين يتمثلان في الأسباب الخلقية أو التكوينية هي التي ترجع إلى قصور في نمو الجهاز العقلي أو في الأجهزة العصبية والعمليات الجسمية المتصلة بها، ويتمثل العامل الثاني في الأسباب الوظيفية والمتمثلة في الأسباب البيئية والاجتماعية، وتتمثل في حرمان الطفل من الميراث العقلية والثقافة الأسرية، أو البيئة الإجتماعية، التي ينمو فيها، وتتخلص بصفة عامة من موقع السكن وطرق المواصلات وازدحام المنزل والحي والتركيب المرفولوجي للأسرة والعلاقات بين أفرادها، ولعل من أسباب هذا العمل بوجود الأحياء المتخلفة حضريا واجتماعيا وثقافيا، وكذلك فإن الوالدين ووعيهما والاتجاهات النفسية السلبية لنمو أبنائهم تعد من أهم الأسباب[1].

أهمية التحصيل الدراسي:

أشار مصطفى فهيم إلى أن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة والتخصص بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة، لما له

1 عمور حكيم وبونعمة سفيان: المنهاج التربوي وأثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرة مكملة لليسانس تخصص علم اجتماع التربوي، 2009-2010، ص81-82.

من أهمية في حياة الطلاب وما يحيطون بهم من أباء ومعلمين ويضيف أن التحصيل الدراسي يحظى بالاهتمام المتزايد من قبل دوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلميذ، والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة.

يهتم علماء النفس التربوي بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية ومنهم من يبحث عن

العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ومنهم من يدرس التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهر الفرد من تحصيل دراسي.

أما الآباء فيهتمون بالتحصيل الدراسي باعتباره مؤثر للتطور والرقي الدراسي والمعرفي لأبنائهم أثناء تقديمهم في صف دراسي لآخر.

ويهتم الطلاب بالتحصيل الدراسي باعتباره سبيلا إلى تحقيق الذات وتقديره.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

من خلال التجربة في عملية التدريس والاطلاع على بعض ما كتب في موضوع التحصيل الدراسي تبين أن هناك مجموعة متداخلة من العوامل العقلية والانفعالية والاجتماعية والجسمية التي تؤثر فيه بدرجات متفاوتة لتغلب بعضها على بعض، وأبرز هذه العوامل هي:

1-العوامل العقلية:

* **الذكاء:** يعتبر الذكاء من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي لوجود علاقة ارتباطية بينهما، ذلك أنّ التحصيل الدراسي كأي نشاط عقلي يتأثر بالقدرة العقلية العامة، وإن كان هذا التأثير يختلف مداه بحسب المرحلة الدراسية ونوع الدراسة.

* **القدرات العقلية:** لقد كشفت معظم الدراسات والبحوث عن طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي والقدرات الخاصة. ولقد اتضح أنّ أكثر هذه القدرات ارتباطا بالتحصيل الدراسي والقدرة اللغوية هي القدرة على فهم معاني كلمات وإدراك العلاقة بينهما بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية، وكذلك القدرة على الاستبدال العام؛ وهي سهولة القاعدة العلمية، ثمّ تصنيفها بدقة للاستنباط الأجوبة الصحيحة بالإضافة إلى القدرة المكانية[1]

* **الذاكرة:** لا شك أن قدرة الطالب على أن يتذكر عددا كبيرا من الألفاظ والأفكار والمعلومات والصور الذهنية وغيرها في سهولة ويسر يؤثر في التحصيل الدراسي بالنسبة إليه بشكل واضح، لذا يجب الاهتمام بما يقدم له من الحقائق والمعارف، حتى يتمكن من فهمها وحفظها واستدعائها عند الحاجة على أنْ تكون هذه الحقائق والمعارف مقدّمة لهم وملائمة لقدراتهم العقلية وحاجاتهم ومطالبهم النفسية وميولهم واتجاهاتهم الاجتماعية[2]

* **التفكير**: إن قدرة التلميذ على تغير وجهة نظره إلى المشكلة التي تعالجها بالنظر إليها من زوايا مختلفة يعتبر من العوامل التي تؤثر دون شك في تحصيله الدراسي إيجابيا لا سلبيا.

2-العوامل الجسمية:

لقد اتضح من خلال المتابعة الميدانية والمشاهدة العينية أن قوة البنية الجسمية بصفة عامة هي التي تساعد التلميذ على الانتباه والتركيز والمتابعة، ممّا يؤثر ايجابيا في تحصيله الدراسي، أما إذا كان ضعيف البنية فيكون في غالب الأحيان عكس ذلك، إذ إنّ كثيرا من المشكلات النفسية والتربوية ترجع إلى العوامل الجسمية للتلميذ لاسيما بين أقرانه، وأبرزها:

* **الحواس:** إن سلامة الحواس خاصة حاستي السمع والبصر تساعد التلميذ على إدراك متابعة الدرس أو الدروس التي تقدم له باستمرار، مما يساعده على تنمية معلوماته وخبراته.

1- القاضي يوسف مصطفى وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. ص 432

2- المرجع نفسه. ص: 124

أما إعاقتها فتحول دون ذلك على الأثر النفسي الذي قد تحدثه هذه الإعاقة عند التلميذ خاصة إذا قارن نفسه بالآخرين، الشيء الذي يؤثر على تحصيله الدراسي سلبا.

* **الخلو من العاهات الجسمية:** إنّ وجود بعض العاهات الجسمية لدى التلاميذ خاصة ما يتعلق بصعوبات النطق وعيوب الكلام الأخرى، كنطق بعض الكلمات بالحذف أو الإبدال، وعدم وضوح النبرات الصوتية، وبحّة الصوت وخشونته قد تشعره بالنقص، فيعتقد أنه موضع مراقبة الآخرين وتقييمهم، مما يسبب له بعض المضايقات التي تَحُولُ بينه وبين الدراسة، ومن ثَمّ يقلّ تحصيله الدراسي، ولهذا يمكن القول إنّ خلو التلميذ من العاهات الجسمية أيا كان نوعها سوف يساعده على التحصيل الدراسي الجيد.

3- العوامل الشخصية المتعلقة بالتلميذ:

* **قوة الدافعية للتعلم:** المقصود بالدافعية للتعلم الرغبة القوية في المثابرة والاهتمام بالدراسة والتحصيل، فهذا الدافع ذاتي يعمل كقوة محركة تدفع بطاقات التلميذ إلى إمكاناتها لتحقيق التفوق[1]

*** الميل نحو المادة الدراسية:**

لعل من بين الأسباب الشخصية التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ ميلهُ نحو المادة الدراسية وأستاذ هذه المادة، فقد بينت مجموعة من الدراسات ومنها دراسة "كوان 1961" أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين التحصيل الدراسي والميل نحو المادة الدراسية، إذ كلّما ازداد ميل التلميذ نحو المادة الدراسية ازداد تحصيله فيها.

*** تكوين مفهوم إيجابي عن الذات:**

من المؤكد أنّ اتجاهات التلميذ نحو ذاته تؤدّي دورا هاما في توجيه سلوكه، كما أن فكرته عن الذات كثيرا ما تعزز شعوره بالأمن النفسي والقدرة على المواصلة البحث وتحقيق الأهداف، كما أنها تعمل كقوة ضاغطة على التلميذ، فتدفعه إلى مزيد من التحقيق الذات وتعزيز المفهوم الإيجابي عنها[2]

1- القاضي يوسف مصطفى والآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ص 432.

2- عبد الخالق إبراهيم، التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، د ط، د ت، ص533

وبهذا يكون تكوين المفهوم الإيجابي من قبل التلميذ عن ذاته وقدراته من العوامل الأساسية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي الجيد

*** الثقة بالنفس:**

تعتبر الثقة بالنفس من العوامل الخصية المهمة، وهي تعني الشعور بالقدرة والكفاءة على مواجهة كل العقبات والظروف لتحقيق الأهداف الموجودة، فمثل هذا الشعور من قبل التلميذ يعتبر مدعاة للعمل والانطلاق دون خوف للوصول إلى الهدف"[1]

*** الاهتمام بأداء الواجبات المدرسية:**

إن الاهتمام بأداء الواجبات المدرسية من قبل التلميذ يعتبر من العوامل التي تؤدي به إلى التحصيل الدراسي الجيد، ذلك أن الوصول إلى مستوى عالي من التحصيل يحتاج إلى مواصلة الجهد والمثابرة والاهتمام بأداء الواجبات المطلوبة لتحقيق الهدف المنشود.

4- العوامل المدرسية:

*** الجو المدرسي:**

يعتبر الجو الاجتماعي المدرسي من العوامل المؤثرة والمهمة، ذات الأثر الملموس في الموقف التعليمي، ويقصد به العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي بين الأستاذ والتلميذ، وبين التلميذ وزملائه، وبين التلميذ والهيئة الإدارية، فإنْ كان الجو الذي يسوده الود والمحبة والروح التعاونية وتحمل المسؤولية، كان لذلك أثر عظيم على نتائج التحصيل الدراسي للتلميذ.

*** استقرار التنظيم الإداري:**

1- القاضي يوسف مصطفى وآخرون الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي، ص 434

إن استقرار التنظيم التربوي ضروري منذ بدء العام الدراسي من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام وضرورة الاستقرار فيها، وعدم التنقل من قسم إلى آخر أو من مؤسسة إلى أخرى بعد مرور وقت على انتظام الدراسة، بالإضافة إلى ضرورة ضبط برنامج تعليمي وتوفير الكتب المدرسية، وحسن الطباعة، كل ذلك يؤثّر على مستوى التحصيل التلاميذ.

*** أسلوب الأستاذ اتجاه تلاميذه:**

المقصود بأسلوب الأستاذ هنا اتجاه تلاميذه هو "أسلوبه في التدريس وأسلوبه في المعاملة، ذلك أن التجارب والبحوث الميدانية أثبتت أن التدريس قائم على الشرح والفهم وإشراك التلميذ في المناقشة والحوار يمكن التلميذ من فهم الموضوعات المادة، ومن ثَمَّ يسهل عليهم تحصيله والاستفادة منها في حياته الواقعية ".

كما أن الأسلوب الديمقراطي القائم على الثقة المتبادلة والمحبة المصحوبة باحترام التلاميذ لأستاذهم، والتعاون المشترك والمساواة بين أفراد التلاميذ وغيرها، له أكبر أثر على التحصيل الدراسي، ونظرا لما ذكرناه فقد أبانت بحوث عديدة أنّ ما يميل إلى التركيز على قيمة التلاميذ يتمثل بالدرجة الأولى في الطيبة التي يتمتع بها المدرس ومواصفات طريقته التدريسية[1]

5- العوامل الأسرية:

يقصد بها الظروف أو الأجواء المحيطة بالتلميذ في البيت والتي تؤثر على تحصيله الدراسي ونجد أهميتها فيما يلي:

*** الجو الأسري العام:**

باعتبار الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي يخضع فيها التلميذ للعديد من العمليات التي يكون بها أنماط سلوكه وأساليب تفكيره لمواجهة المستقبل لأنه منها ينال القسط الأوفر

1- طه فرج عبد القادر ، علم النفس و قضايا العصر، دار المعارف القاهرة، ط3، 1922، ص 104.

من التربية ويتلقى العادات والقيم والمعايير الاجتماعية المختلفة، مما يساعد على تكوين شخصيته في كل النواحي الجسمية والعقلية، والوجدانية الخلقية، والارتقاء من أجل مواجهة مشكلاته وأزماته، لذا يعتبر استقرار الجو الأسري والاستقرار بين أفرادها، مؤثرا كثيرا على التحصيل الدراسي للأبناء، فالتلميذ الذي يعيش في الجو أسري يسوده الاستقرار والتفاهم والتفاعل يدفع بالتلميذ إلى الدراسة، ويزيد من استعداده للتعلم، وتحقيق التفوق، على عكس الذي يعيش في جو أسري مضطرب مشحون بالمشاكل بسبب التفرقة في المعاملة أو اعتماد أساليب غير سوية كالتسلط مما يؤدي إلى عدم الاستقرار والانتباه، وهذا ما يحول دون إقبال على الدروس وبالتالي التقليل من استيعابه للمواد الدراسية مما يؤثر سلبا تحصيله الدراسي[1]

*** الاتجاه الأسري نحو الدراسة والمدرسة:**

يؤثر هذا العامل سلبا وإيجابيا على التحصيل على التحصيل للتلميذ، فيكون الإيجابي بإعطاء الاهتمام والعناية للعلمية التعليمية خاصة من قبل الوالدين، بالإضافة إلى توفير الظروف الملائمة للتحصيل الدراسي للأبناء، وتزويدهم بكل ما يحتاجون إليه من المعرفة كالكتب والمجلات.

مما يؤثر بدرجة كبيرة على تفتيح ذهنه وارتفاع مستواه التحصيلي، وفي هذا يقول إريكسون: "إنّ تحسين فكرة التلميذ عن قدرته على التحصيل وتوليد الاهتمام بالدراسة وبخاصة في التفوق عن زملائه يأتي في المقام الأول من فكرة الوالدين عن أهمية التعلم ومدى ما يوليانه نحو ذلك من اهتمام"[2].

أما الشكل الثاني فيكون من خلال إهمال الأبناء وعدم إعطائهم الحرية في الحديث، وعدم توفير وسائل المعرفة الضرورية، مما ينعكس سَلْبًا على التحصيل الدراسي، وفي هذا الصدد يقول "فارب": إن الأطفال المحرومين من أسرهم من عطف الآباء، وبخاصة الحنان من طرف الأم، كثيرا ما يعانون من صعوبات الكلام والنطق والقدرة على التعبير على النفس

1- سيد خير الله، بحوث نفسية تربوية. دار النهضة العربية، بيروت، ط3، 1981، ص 54.

2- سيد خير الله، بحوث نفسية تربوية، ص 55.

بسهولة، كما يعانون من القلق وعدم الاستقرار النفسي، مما يؤثر بشكل واضح على تحصيلهم الدراسي.

*** المستوى الاقتصادي للأسرة:**

يعتبر من العوامل الأساسية المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ، فالتلميذ الذي يعيش في أسرة عالية الدخل سوف يكون تحصيله الدراسي مقبولا؛ لأنّ للأسرة بمقدورها تلبية كل احتياجاته الضرورية واللازمة للدراسة، على عكس التلميذ الذي يعيش في أسرة فقيرة يكون تحصيله الدراسي ضعيفا، وهذا راجع إلى الأسباب التي تعاني منها الأسرة، وفي هذا يقول "خليفة بركات": "الفقر أقوى أسباب التخلف الدراسي وذلك لما ينتج عنه من نقص التغذية والمرض، وقلة وسائل راحة للتلميذ، وهذا ما يضطره بعض الأَحيان للقيام بخدمات وأعمال عديدة تبعده عن الدراسة، ثم يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي"[1]

ومن خلال ما سبق نستنتج أن هناك عدة عوامل تؤثر في التحصيل الدراسي منها:

العوامل العقلية والعوامل الجسمية، والعوامل المدرسية والعوامل الأسرية والعوامل الشخصية، وهي من أهم العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي للتلميذ، مع الإشارة إلى أن هذه العوامل تعمل في آن واحد متداخلة مع بعضها، وهو ما يستدعي إلى ضرورة مراعاتها، والعمل على توجيهها الوجهة السليمة التي تسهم في مساندة التلميذ، وتوفير المناخ الملائم لتحصيله الدراسي.

1- محمد خليفة بركات، الاختبارات والمقاييس، ط2، دار الفكري العربي مصر، 1995، ص 354.

الفصل التطبيقي:
دور المعلم في البيئة التعليمية النفسية للقسم

دور المعلم في التعليم الفعال:

يعتبر التعليم أشرف المهن وأنبلها، كما يعد مظهرا من مظاهر الحياة الفكرية، فهو دعامة كل أمة تصبو إلى الازدهار، ويعتبر المعلم ركنا أساسيا في العملية التعليمية، وأهم عنصر في التنظيم المدرسي، فهو المسؤول الأول عن التلاميذ داخل الصف الدراسي، لذا وجب علينا الاهتمام بالجانب المعرفي للمعلم لأن عدم الاهتمام به يؤدي إلى حدوث خلل في العملية التعليمية ففي العصر الحديث لم يعد مقتصرا على تلقين الموضوعات العلمية والأدبية، بل أصبح زيادة على ذلك موجها التلاميذ ومشرفا لهم، ولذلك تسأل الكثير من المربون والعلماء عن التعليم الفعال.

فهل هناك شروط معينة أو مواصفات محددة للتعليم الفعال؟ هل هناك قواعد يتفق عليها المربون تحدد شروط التعليم الفعال ومواصفاته؟ فلو قلنا مثلا أن التعليم الجيد هو الذي يبنى على تخطيط جيد فهل هذا يعني أن مجرد توافر التخطيط الجيد يقودنا إلى التعليم الجيد بالضرورة؟

إن هذه التساؤلات دفعت المعلمين أو المربون إلى الحديث عن اطار التعليم الفعال، فالتعليم الفعال باعتباره يبسط المشكلة كثيرا ويحصر التعليم في بنية معينة أو محددة فهو يفترض ببساطة الموقف التعليمي وتسطح شكليته أكثر مما يفترض غنى هذا الموقف وتعقده وتنوعه، أي أن التعليم الفعال في موقف ما قد يكون نفسه في موقف آخر يختلف من بيئة إلى بيئة أخرى، فالتعليم الفعال يرتبط بموقف معين وطلبة معينين وظروف معينة، فلهذا يوجد عدة أنماط فمن التعليم الفعال ضمن الأدوار المتغيرة للمعلم فمن خصائص وشروط التعليم الفعال التي حددت ويجب أن تكون لإنجاح التعليم الفعال هي:

- استخدام المرونة في طرق التدريس.
- ملاحظة العالم من وجهة نظر المتعلم.
- تقديم تعليم شخصي مباشر يخاطب المتعلم.
- إتقان مهارة إثارة الأسئلة.

- معرفة المادة الدراسية بشكل متقن.
- إظهار الاتجاهات الودية نحو المتعلم.
- إتقان مهارات الإتصال والحوار مع المتعلمين.
- استخدام التجريب.

إن أهم القواعد التي يجب على المعلم الفعال العمل بها ليحقق تعليما فعالا للطلبة نذكر ما يلي:

1- أن يكون منضبطا في مواعيده وتوقيته:

فكثير من مشكلات ضبط المعلم لنظام الفصل حضوره متأخرا عن بدء الدرس بينما التلاميذ يتوافدون على الفصل، وعندما يضبط المعلم موعد حضوره للفصل ويعد للدروس مسبقا لا يقل أهميته عن بدايته، فمن أسوء الأمور ألا ينهي المعلم درسه بطريقة طبيعية في نهاية الموعد المحدد، أو يشغل التلاميذ بالعمل بعد انتهاء الموعد مما يعطلهم عن بداية الدرس القادم، ومثل هذا السلوك من جانب المعلم يظهره بمظهر المهمل أمام التلاميذ، ويضع عليهم وعلى نفسه فرصة تلخيص النقاط الرئيسة في الدرس وهو ما يعتبر على جانب كبير من الأهمية للتلاميذ ولنجاح المعلم، كما أن تسرع المعلم في اللحظة الأخيرة في جمع أوراقهومعلقاته استعدادا لمغادرة الفصل قد يظهر بمظهر المرتبك مما قد يثير ضحك التلاميذ ويكون مركز المعلم ضعيفا عندما يطالب تلاميذه بأن يحرصوا على الانضباط في المواعيد بينما هو نفسه يعطيهم أسوء الأمثلة على ذلك ففاقد الشيء لا يعطيه.

2- أن يكون مستعدا جيدا:

فمن الأمور المهمة للمعلم جودة إعداد درسه والتخطيط له مسبقا، والتأكيد من توفر كل الأدوات والأجهزة السمعية أو البصرية التي سيستخدمها في الدرس، وكذلك المواد الاستهلاكية من طباشير وأوراق أو صمغ أو مقصات أو مواد

كيميائية، والتأكد من أن التوصيلات الكهربائية سليمة إذا كان أجهزة كهربائية في الدروس العلمية.

3- أن يجيد استخدام صوته:

لأن صوت المعلم أداته ووسيلته الرئيسية في الإتصال بينه وبين التلاميذ وهو وسيلته في تعليم التلاميذ ومساعدتهم على التعليم، ومن الضروري إذن أن يجيد المعلم استخدام هذه الوسيلة من حيث الوضوح ونغمة الصوت وطريقة التعبير إن أحد الأشياء التي يستطيع المعلم أن يتمتع بها التلاميذ إجادته لإستخدام صوته بحيث يكون حسن الوقع على آدان التلاميذ، ويحمل إليهم من ألوان التعبير عن الأحاسيس والانفعالات والمشاعر وما يحملهم على الإستجابة له، إن المعلم في هذا شأنه شأن الممثل على المسرح يجب أن يحسن طريقة الإلقاء، ويستطيع أي معلم أن يدرب نفسه على ذلك باستخدام شريط تسجيل يسجل عليه صوته ويعدل فيه حتى يجيد ويحسن الإلقاء، فالمعلمة التي تقرأ قصة للأطفال والمعلم الذي يقرأ شعرا أو نصا أدبيا أو حوارا معينا يكون موفقا في قراءته بمقدار ما يمكن التلاميذ من متابعة قراءته بوضوح ونقل ما فيه من أحاسيس ومشاعر وعواطف وانفعالات وتعابير.

4- أن يكون وعيا منتبها بما يحدث في الفصل:

فالمدرس الجيد هو الذي يعطي انطباعا لتلاميذه بأنه يرى بظهره، وأن له عينين في مؤخرة رأسه فهو يراقب الفصل بعينه بنظرة عابرة شاملة وقد يتحرك بين الصفوف ويستخدم لغة الإشارة ولغة العيون.

5- أن يتفهم ما يحدث في الفصل:

فمن المهم للمعلم أن يتوصل إلى فهم الأسباب وسوء سلوك التلاميذ في الفصل وفي ضوء فهمه لهذا، يمكنه أن يتصرف وأن يستخدم الأسلوب المناسب للتعامل معه.

6- أن يوزع انتباهه على جميع تلاميذ الفصل:

وهذا يعني أن لا يقصر إهتمامه على بعض التلاميذ دون البعض الآخر، وقد أثبتت بعض الدراسات أن المعلمين يعطوناهتماما أكثر ووقتا أكبر مع تلاميذ معينين أو مجموعة معينة منهم، فالتلاميذ الأذكياء أو المجتهدين قد يكون لهم الخطوة على غيرهم ربما لأنهم أكثر استجابة للمعلم، وأكثر إشباعا لطموحاته وقد يحدث العكس فيهمل التلاميذ المجتهدين على اعتبار أنهم مجتهدون ويعطي اهتماما أكبر لغيرهم لحاجتهم إليه، ويترتب على عدم إعطاء المعلم انتباهه لكل الفصل أن التلاميذ الذين يشعرون بعدم الاهتمام ينصرفون إلى أعمال أخرى وأيسرها الإخلال بنظام الفصل لجذب انتباهه واهتمامه، ومن هنا كان من المعلم أن على وعي بضرورة توزيع إهتمامه على التلاميذ في الفصل توزيعا عادلا.

7- أن يحسن التصرف في مواقف الأزمات:

فقد يحث في بعض الأحيان لاسيما في المراحل التعليمية الأولى والابتدائية وجود بعض المواقف والأزمات التي تتطلب من المعلم حسن التصرف من هذه الأزمات أو المواقف الحرجة على سبيل المثال، وقوع مزهرية على الأرض وانكسارها أو وقوع علبة لون سائل أوذهان على الأرض في حصة الرسم، أو كسر كأس زجاجية أو ما شابهها في المعمل، أو إصابة تلميذ بوقوعه على الأرض وجرح نفسه في درس علمي أو ما شابه ذلك، ومثل هذه المواقف يمكن التعامل معها بهدوء دون الإخلال بنظام الدراسة إذا كان المعلم والتلاميذ على معرفة وعلم بما يتبع عادة في مثل هذه الأحوال، وعندما يمكن التعامل مع الموقف بهدوء حسب مقتضيات الموقف، فإذا كانت المزهرية مكسورة بعيدة عن عمل التلاميذ فيمكن ترك إزالتها إلى ما بعد الحصة، أو يقوم التلميذ الذي تسبب في وقوعها بجمع بقاياها ووضعها في أحد أركان الحجرة حتى يمكن التخلص منها فيما بعد، وبالنسبة للذهان قد يستدعي أحد الفراشين لإزالة الدهان وتنظيف أرض الحجرة وفي حالة إصابة التلميذ فإنه يمكن أن ينقله إلى حجرة الطبيب المدرسة، وهكذا...

8- أن يساعد التلميذ الذي يواجه مشكلة:

قد يقع بعض التلاميذ في مشكلات خاصة بهم، وتسبب لهم إحباطا شديدا في الفصل تصرفهم عن الدرس مهما حاول المعلم جذب انتباههم إليه، ومع أن هذه المشكلات قد تعني القليل بالنسبة للمعلم إلا أنها تعني الكثير بالنسبة للطفل.

فقد يكون التلميذ قد نسي كتابه أو أدواته المدرسية في المنزل، أو أنه لم يتسلمها من المدرسة، أو أن والده لا يستطيع شرائها، أو لم يشتريها له بعد، أو قد يمون التلميذ قد تغيب فترة عن المدرسة بسبب مرضه أو لآخر مما يجعل من الصعب عليه مواصلة الدراسة مع زملائه المنتظمين، أو أنه يجلس بعيدا عن السبورة ويجد صعوبة في متابعة الدرس أو له مشكلة مع معلم آخر، أو أن شيئا قد ضاع منه في الفصل، أو يعاني من مشكلة أو أكثر من هذه المشكلات التي يطول شرحها والتلميذ الذي يعاني من مشكلة أو أكثر من هذه المشكلات يكون قلقا متوترا، والمعلم الجيد هو الذي يستطيع أن يكتشف مثل هذا التلميذ وعندها يستطيع أن يساعده على التغلب على المشكلة التي يواجهها بالطريقة المناسبة، فقد يشركه مع زميل له في استخدام كتبه وأدواته مؤقتا، وقد يجلس قريبا من السبورة، وقد يجلس قريبا من السبورة، وقد يتصل بوالده لمناقشة المشكلة معه، وقد يشتري له الأدوات أو الكتب من صندوق تبرعات المدرسة إذا كان غير قادر على سدادها، وقد يرد له ما ضاع، أو سرق منه، والمعلم في تفاعله مع هذه المشكلات قد يستخدم إجراءات فورية في الفصل مثل إشراك التلميذ مع آخر أو إجلاس التلميذ قريبا من السبورة، وقد يتطلب الأمر معرفة تفصيلات أكثر من المشكلة من التلميذ، ويكون مجال ذلك في مكتبه وقت فراغ التلميذ في الفسحة أو بين الدروس حيث يكون التلميذ في مأمن من الخوف من ذكر تفصيلات المشكلة أو التحدث عنها.

والى جانب اهتمام المعلم الفردي بالتلميذ له مشكلة، يجب أن يظهر اهتمامه بتلاميذ الفصل، ككل أو بصفة عامة، فقد يخصص إحدى الحصص أو جزءا-

منها لمراجعة الدروس السابقة، أو من خلال استجابات التلاميذ يستطيع أن يتعرف على المشكلات التي يواجهها بعض التلاميذ ويتعامل معها، كما أن التلاميذ في هذا الجو العادي الطبيعي يحسون باهتمام المعلم وعنايته بهم، وأنه مستعد دائما لمساعدتهم في التغلب على صعوباتهم ومشكلاتهم.

9- ألا يقول شيئا لا يقدر على تنفيذه أو لا ينفذه:

من الأمور التي تشين المعلم وتفقده هيبته ومكانته أمام التلاميذ هو أن يعدهم بشيء ولا يفي به إلا إذا كان متأكد ومستعد لتنفيذه ولا يهددهم بوعود قد قالها.وإذاحدث لسبب ما أن المعلم وعد بشيء ثم لم ينفذه وجب عليه أن يقول سبب عدم تنفيذه للتلاميذ مع تعويضهم بشيء آخر بديل.

10- ألا يقارن بين التلاميذ في الفصل:

فمن الأخطاء التي تحصل للأستاذ أو المعلم المقارنة بين تلميذ وآخر في التحصيل، وقوله أن أحدهما أقل معرفة من الآخر، فبذلك يؤدي إلى إنشاء عداوة بين الزملاء وكراهية المعلم، وانقسام في الصفوف، وهذا يؤدي إلى مشكلات الإخلال بنظام الفصل، وكان على المعلم من هنا أن لا يعمل مثل هذه المقارنات، وهذا لا يعني لا يستبد بالأعمال الممتازة لأن المواقف مختلفة فالأستاذة يعمل تلميذ ممتاز على عكس المقارنة لا تتضمن التقليل من شأن الآخرين لا سيما إذا كان التلميذ الممتاز له مكانة محبوبة في الفصل فيقتدى به التلاميذ.

11- أن يحسن استخدام الأسئلة:

فالأسئلة الجيدة أداة للمعلم كي يتأكد من فهم جميع التلاميذ للدرس، ووسيلة في انتباه التلاميذ وتفكيرهم والمعلم، الجدد يحسن استخدام الأسئلة ويجيد صياغتها وتوجيهها، ومن المعروف أن الأسئلة تختلف وتتنوع في أساليب صياغتها ومستوى صعوبتها وطبيعة مضمونها والغرض الذي ترمي إليه، ويجب أن ينوع المعلم في أسئلته، كما ينبغي أن يهتم بالجانب الأسئلة الشفهية بالأسئلة التحريرية التي تتطلب الكتابة والأسئلة التي تتطلب القيام بإجراءات أو عمل.

12- أن يقوم تلاميذه بصفة مستمرة:

فالتقويم باختصار يعني الحكم على المستوى التعليمي الذي وصل إليه التلميذ في المادة الدراسية، إضافة إلى تعديل سلوك الطالب وتعديل مستواه المعرفي، وهو يوضح للمعلم مدى ما أحرزه التلميذ من تقدم ونجاح، ويكتشف له نواحي الضعف والقوة في التلميذ ولذا كانت عملية التقويم مهمة للمعلم والمتعلم على السواء لأنها تساعد كلا منهما على الاستفادة من نتائجها في تحسين وحكام عملية التعليم والتعلم، ومن المعروف أن المعلم الجيد يستخدم التقويم بنوعيه التكويني أو الجزئي الذي يتم على مراحل وفترات، والمجمل أو الشامل كما أن المعلم الجيد يستخدم أساليب متنوعة في التقويم ومنها الامتحاناتوالاختبارات بجميع أنواعها ويجب أن يطلع المعلم التلميذ في كل مرة على نتائج تقويمية وتوضيح جوانب القوة والضعف فيها، وقد يخصص المعلم التلميذ في كل مرة على نتائج تقويمية وتوضيح جوانب القوة والضعف فيها، وقد يخصص المعلم حصة لمناقشة تلاميذ الفصل في نتائج تقويمية للاستفادة من ذلك في تحسين مستقبل العمل، ويجب أن يتذكر المعلم شيئا هاما وهو أنه عندما يوجه سؤالا إلى تلاميذ الفصل فسرعان ما يرتفع الأيدي المطالبة بالإجابة، ويجب أن يتخير المعلم التلاميذ الذين لا يحدثون أصواتا عند رفع أيديهم.

13- أن يقوم بتلخيص الدرس:

من الأمور الهامة التي ينبغي على المعلم الجيد مراعاتها تلخيصه للدرس في نهاية الحصة، فهذا يساعد التلميذ على التركيز والفهم وعلى النقاط والعناصر الرئيسية، ويعزز من فرص تذكرهم لها وتثبيتها في الذاكرة، وهذا يتطلب من المعلم حسن توقيته للدرس حتى لا تضيع عليه فرصة عمل تلخيص له، ومن ناحية التحليل العلمي لأهمية تلخيص الدرس تدل نتائج بحوث التعلم وعمل الذاكرة على أننا ننسى كثيرا مما تتعلمه بعد عملية التعلم مباشرة ، وأن المعلومات تظل في الذاكرة قصيرة المدى ما لميحدث لها تعزيز بالدرجة التي يمكن بها أن تخزن في

الـذاكرة بعيـدة المـدى وتـدلنا النتـائج هـذه البحـوث أيضـا أن الإنسـان يتـذكر مـا يسـمع أكثـر ممـا يقـرأ وأن اسـتخدام حاسـة البصـر والسـمع معـا يعطـي نتـائج تعليميـة أفضـل فالإنســان عنــدما يقــرأ قــراءة جهريــة يســتطيع أن يحفــظ مــا يقــرأه بصــورة أفضــل مــن القراءة الصامتة.

14- تخطيط الدرس:

يقـوم نجـاح أي عمـل علـى التخطـيط الجيـد والـدقيق، لأنـه بـذلك يبعـد هـذا العمـل عـن العشـوائية والارتجـال ويحقـق لـه النجـاح، فالـذي يميـز الإنسـان النـاجح عـن غيـره اعتمـاده علــى التخطــيط العقلانــي الســليم فــي أعمالــه وأنشــطة حياتــه، ومــن هنــا كــان للتخطــيط أهميــة بالنســبة للمعلــم ولا يقصــد بــالتخطيط مجــرد كتابــة مجموعــة مــن الأهـداف السـلوكية والإجـراءات التعليميـة التعلميـة فـي دفتـر يسـمى دفتـر التحضـير، بـل هـو مـنهج وأسـلوب وطريقـة ويعـرف التخطـيط علـى أنـه تلـك العمليـة التـي تتضـمن وجــود تصــور ذهنــي مســبق للمواقــف التعليميــة التــي تتضــمن وجــود تصــور ذهنــي مسـبق للمواقـف التعليميـة التـي يهيئهـا المعلـم لتحقيـق الأهـداف التربويـة، بمـا تشـمله هـذه العمليـة مـن عمليـات تقـويم علـى تحديـد الأهـداف التربويـة وتحديـد محتـوى هـذه الأهـداف واختبـار الأسـاليب والإجـراءات التـي تـؤدي إلـى تحقيـق هـذه الأهـداف واختيـار الأساليب والأدوات التقويمية المناسبة.

15- تنفيذ المواقف التدريسية:

بعـد عمليـة التخطـيط للـدرس يـأتي دور المعلـم فـي التنفيـذ داخـل القسـم أو الفصـل ويحتـاج التنفيـذ إلـى آليـات معينـة، ويعتمـد علـى مبـادئ خاصـة وهـي الاهتمـام بـالفهم، لاالاســتظهار أو الحفــظ والتلقــين، والعمــل علــى تكــوين العــادات الحســنة، وتهــديب النفس، وتنمية الخصال الأخلاقية خلال الدرس.

16- مساعدة الطلبة على بناء استراتيجيات التعلم:

لا بد على المعلم أن يساعد الطلبة في الأمور التالية:

– ألا يكون حرفيا في تنفيذ المقررات والمناهج أن يوظف خبراته ومهاراته ليجعل المنهاج فيجب على المعلم مثويا غير ممل.

– أن ينوع في كيفية التدريس وأنماط النشاط ليتماشى مع الفروق الفردية للطلبة.

– إعطاء المعلم الحرية في التفكير والتعبير للطلبة وإعطاء الفرصة لأغلب التلاميذ للإجابة على الأسئلة التي أعدها المعلم أثناء التحضير ويعتبر نوعا من التعزيز.

– إستخدام الوسائل التعليمية المناسبة والتدرب على تشغيلها وتجهيزها قبل بداية الحصة.

نفسية الطالب وطرق التعامل معها:

إن الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة قد يتعرضون لاضطرابات نفسية مختلفة، وهذه الإضرابات التي تحدث للطلاب يجب على المعلمين والمعلمات أخذها بعين الإعتبار، فبعض الطلبة أو الطالبات قد يتركون الدراسة بسبب هذه الاضطرابات النفسية، ويبدأ ذلك بالغياب لفترات فهو أيام وقد تصل إلى شهور حتى ينقطع نهائيا عن الدراسة ومن بين هذه الاضطرابات ما يلي:

الاكتئاب: في حالة نفسية تصيب الطالب أو التلميذ، فيصبح عدوانيا في تصرفاته، يحب العزلة، وغير مهتم بالدراسة ودائما متعب ومرهق، بسبب التفكير وتضخيم الأمور التي تزيد حالة سوءا، ويؤدي هذا إلى سوء صحته الجسدية أيضا وكثيرا من الأحيان الاكتئاب هو طريق إلى الانتحار ويعود هذا الاكتئاب إلى الظروف التي يعيشها ومشاكل الذي يعاني منها.

الوسواس القهري: الكثير من الذين يعانون من الوسواس القهري يحدث لهم اكتئاب نتيجة إصابتهم بالوسواس القهري فمن الضروري علاج الشخص الذي يعاني من هذا الأخير لأنه أمر في غاية الأهمية لأن الوسواس القهري ينتج عنه عدة مشاكل منها الخوف الشديد، ضعف التحصيل الدراسي والهوس وأيضا يعود هذا إلى ظروف التي يعين فيها الفرد أي تاريخ الأسرة.

طرق تعامل المعلم مع نفسية الطلبة:

– إشباع حاجات التلاميذ العقلية والمعرفية والانفعالية واحترام ميولهم واتجاهاتهم.

– العمل على تغير اتجاهات التلاميذ وتعديلها إلى الأفضل ومساعدتهم على تنمية مواهبهم وقدراتهم.

– تدعيم السلوك المرغوب فيه الذي يتمشى مع قيم المجتمع وثقافة وعمل على تعديل السلوك غير المرغوب فيه من خلال تقوية الوازع الديني والأخلاقي في نفوس التلاميذ وتشجيعهم على الالتزام بتعاليم الإسلام في جميع سلوكاتهم الشخصية والإجتماعية.

– تشجيع التلاميذ على النجاح والإنجاز، وتجنبهم الفشل بقدر المستطاع لتخليصهم من مشاكل العجز الدونية.

– استخدام التعزيز الإيجابي أكثر من ممارسة أي نوع من العقاب مع عدم الإكثار من النقد بل إظهار المدح والاستحسان العمل على جعل جو المدرسة والفصل جوا محببا لطفل، يسوده الحب والمشاركة الوجدانية والحرية في التعبير وإشباع الدوافع النفسية والإجتماعية.

– التعرف على شخصية التلاميذ والفروق الفردية بينهم.

– التوجيه والإرشاد التربوي بصورة مستمرة.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا موضوعَ أخلاقية تعامل الأستاذ مع المتعلم وأثرها في عملية التحصيل المعرفي الذي يعتبر مؤشرا موضوعيا وعلميا هاما يدل على هذا تقدم الطالب ونجاحه في مساره الدراسي، توصّلنا إلى مجموعة من النتائج نبرزها في النقاط الآتية:

– التحصيل الدراسي هو درجة الاكتساب الذي يحققها فرد معين، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في المادة الدراسية أو المجال التعليمي أو التدريبي.

– التحصيل الدراسي أهمية كبيرة في حياة الفرد خاصة المتعلم، وتتمثل أهميته في تقرير المتعلم لانتقاله من مرحلة تعليمية إلى أخرى، معرفة القدرات الخاصة بتعلم وتقويم التحصيل المعرفي.

– هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي منها عوامل عقلية متعلقة بالذكاء والذاكرة والقدرة على التفكير والاستنتاج والاستنباط، وعوامل أسرية ترتبط بأسرة المتعلم، وعوامل جسمية متعلقة بالحواس، والخلو من العاهات الجسمية، وعوامل مدرسية ترتبط بالمنهاج ودور المدرس وطرائق التدريس.

– يقاس التحصيل الدراسي عن طريق الاختبارات التحصيلية، ذلك بقياس ما اكتسبه المتعلم من معلومات ومعارف ومهارات .

– التحصيل الدراسي يواجه عدة صعوبات ما هو منبثق من البيت كسوء الوضع الاقتصادي الأسرة، ومنها ما هو منبثق من المدرسة كاكتظاظ الأقسام ونقص خبرة المعلمين، وبعضها الآخر منبثق من الشارع، كالاحتكاك برفقاء السوء.

– يعمل الباحثون والدارسون في المجال التعليمي على إيجاد سبل وحلول لمعالجة هذه الصعوبات، وأبرز هذه الحلول هي: توفير بيئة جيدة للدراسة، وإخضاع المعلمين إلى أدوات تدريسية قصد تأهليهم لخوض مهنة التعليم، مراقبة الآباء للأبناء خلال تواجدهم في الشارع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- **المصادر والمراجع:**

1- **خير الله** سيد، بحوث نفسية تربوية. دار النهضة العربية، بيروت، ط3، 1981

2- **الدمنهوري** رشاد صلاح وعباس محمود عوض، التنشئة الإجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، 1995

3- **زيدان** أمل فتاح، مجلة التربية والتعليم، المجلد 14، العدد 1، 2007،

4- **سعد الله** الطاهر، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، د ت

5- **طه فرج** عبد القادر، علم النفس و قضايا العصر، دار المعارف القاهرة، ط3، 1922

6- **عبد الخالق** إبراهيم، التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، د ط، د ت

7- **عمور** حكيم وبونعمة سفيان، المنهاج التربوي وأثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرة مكملة لليسانس تخصص علم اجتماع التربوي، 2009-2010

8- **العيسوي** عبد الرحمان، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، 1974

9- **فاخر** عاقل، معجم علم النفس(إنجليزي- فرنسي- عربي)، د.ط، بيروت، دار الملايين، 1971

10- **فلية** فاروق عبدو وأحمد عبد الفتاح زكي: معجم المصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

11- **القاضي** يوسف مصطفى وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، 1981

12- **كمال** أحمد وعدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، مصر مكتبة أنجلومصرية، 1972

13- **محمد خليفة** بركات، الاختبارات والمقاييس، ط2، دار الفكري العربي مصر، 1995

فهرس الموضوعات

- **فهرس الموضوعات:**

التبويب	الموضوع	الصفحة
–	مقدمة	أ–ج
الفصل الأول؛	العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	13-01
الفصل الثاني؛	دور المعلم في البيئة التعليمية النفسية للقسم	24-14
الخاتمة	الخاتمة؛	26-25
المراجع	قائمة المصادر والمراجع	28-27
الفهرس	فهرس الموضوعات	30-29